یراجعوا فیمن ہو عاقل عندہم ہل یسمون بہذا الاسم من کان شریرا و یستعمل جودۃ
رویۃ فیما ہو شر توقفوا و امتنعوا من تسمیتہ عاقلا فاذا سئلوا عمن یستعمل جودۃ
رویۃ فی فضل الشر ہل یسمی واہیا او ماکرا او ما اشبہ ہذہ الاسماء لم یمنعوہ ہذا الاسم
لمن قول ہؤلاء ایضا یلزم ان یکون العاقل انما یکون عاقلا مع جودۃ رویۃ اذا کان
فاضلا یستعمل جودۃ رویتہ فی افعال الفضیلۃ لیفعل و فی الافعال الرزیلۃ لیجتنب و ہذا
ہو التعقل فالجمہور لما کانوا فیما یعینونہ بہذا الاسم طائفتین طائفۃ تعطی من قبل نفسہا
ان العاقل لیس یکون عاقلا ما لم یکن لہ دین و ان الشریر وان بلغ فی جودۃ الرویۃ
فی استنباط الشرور ما بلغ لم یسموہ عاقلا و الطائفۃ الاخری التی تسمی الانسان بجودۃ
رویتہ فیما ینبغی ان یفعل بالجملۃ عاقلا فانہا متی رجعت فیمن ہو شریر لہ جودۃ رویۃ
فیما ینبغی ان یفعل من شر ہل یسمونہ عاقلا توقفوا و امتنعوا صار مرجع الجمہور بالسہم
فیما یعینونہ بالعاقل الی معنی التعقل عند ارسطاطالیس و معنی التعقل عند ارسطاطالیس
ہو جودۃ الرویۃ فی استنباط ما ینبغی ان یفعل من افعال الفضیلۃ فی حین ما یفعل و عارضہ
و اذا کان معند لک فاضلا انتہے کلامہ (۴) العقل العملی الذی ہو موضوع الفلسفہ
العملیۃ مقابل النظریۃ و یتعلق بہ معظم مسائلنا ہہنا لان الاستخارۃ انما تتعلق
بافعالہ و اعمالہ و ہو عبارۃ عن جزء النفس الذی تحصیل بہ المواظبۃ علی اعتقاد شیء شیء
علی طول الزمان من باب قضایا و مقدمات فی جنس الامور الارادیۃ التی شانہا ان
تورث او تجتنب فالعقل ہہنا بہذا المعنی مبدأ التعقل و الرأی فیما سبیلہ ان یستنبط من ہذہ

القضايا والمقدمات ونسبته هذه القضايا الى ما يستنبط منها كنسبة القضايا الاول
المذكورة فى كتاب البرهان الى ما يستنبط بها وكما ان تلك مبادى لاصحاب العلوم
النظرية كذلك هذه مبادى للآراء العملية فيما من شانه ان يستنبط من الامور الارادية
ومن شانه ان يزيد مع الانسان طول عمره ويتفاضل فيه الناس تفاضلا متفاوتا
(٥) العقل الماخوذ فى كتاب النفس وقد سبقنا الاخبار واطوارها الاربعة فلا نعيد
(٦) العقل المستفاد فى الاهى خاصة وهو جوهر مفارق عن الاجسام ذاتا وصفة
وفعلا وسياتى تعيين المراد من بين هذه الاطلاقات انشاء الله بحسب المقامات المختلفة

المطلع الثالث وهو الركن ٣ فى المستخار منه

وهو لا يخلو من ان يكون نفس المستخير او غيره والاول باطل لانه اما ان يكون
عالما وجاهلا بامر واحد معا فى وقت واحد من جهة واحدة وكذا كونه قابلا وفاعلا
من جهة واحدة وهو محال لان الاستخارة المعمولة فيهم فعل ما من الافعال الاختيارية
انما يقدم عليه الناس بحصول القطع ورفع التردد والشك فى اختياره او تركه
فيكون المستخار له مجهولا لا محالة من هذه الحيثية والا لزم تحصيل الحاصل فلو كان حاصلا
فى نفس المستخير ملتفا اليه فيكون عالما به فلزم اجتماع العلم والجهل فيه من طريق المحال
وكذا لزوم الثانى وعلى الثانى فلا يخلو من ان يكون جسما او اعراضه او نفسا او
عقلا والاول باطل لما تقرر فى الحكمة المشائية ان الجسم واعراضه ليس تقابل للعلم
والارادة فيستحيل عند العقل ان يستفيد العلم ذو نفس ناطقة مدركة حمالين له قابلية العلم

والارادة اما النفوس فلا يخلو من ان يكون ارضية مفارقة عن الابدان او مقارنة
لها او سماوية والمقول اعم من ان يكون من الطبقات الطولية او العرضية فكل ذلك
يجوز كونه مستخيرا منه لاحاطة جميعها بالعلوم الكلية والجزئية وقدرته على افاضة العلوم
على القوابل واما كونه حقيقة الواجبة تعالى مجده فهو وان كان عالما بالكليات
والجزئيات جميعا مبدأ الافاضة العلوم والكمالات على قوابل المجعولات والممكنات
من المجردات الملكية والملكوتية والجبروتية باسرها ولكن اتصال نفوس المستخيرين
به واقتباس العلوم منه مما لا سبيل اليه الا لخاتم الانبياء وخاتم الاولياء فقد ورد في
الاول اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وفي الثاني على ممسوس في ذات الله
وليس للمس الجسماني ههنا مدخل اصلا ولا تخيل هذا منه الا الاغبياء والسطحيون ولنعم ما
اشار اليه الشيخ الرئيس في الاشارات جل جناب الحق اينكون شريعته كل وارد
وبالجملة فيجب في الاستخارة اينكون المستخير متوجها الى خزانة العلوم الكلية والجزئية
الحق الصادقة ليستفيد منه العلوم الواقعية المجهولة له كما اشير اليه والا فتوجه المستخير الى
الاشيء او المجهول المطلق مما لا يزيد على اللهو واللعب والافان كانت نفس المستخير خبيثة
شريرة معلولة بضراوة الاخلاق الرديئة متجوهرة بالعادات القبيحة من الكذب
والخديعة والظلم والفساد فهي شديدة المناسبة والعلاقة بالنفوس الشريرة الشيطانية
وهم خزائن الاكاذيب والاباطيل والاضاليل فلا يلقى في استخارته ولا يتلقى فيها
الا بالاكاذيب وحينئذ يكون استخارته خلاف الواقع والمصلحة وبئس الجاهلون ان الله فيها

مصلحة خفية لا يدرك بالعقل وهو مغرور مغتر بجهله ولا يعلم انه لم يتوجه الى الله حقيقة بل
الى الشيطان وقد ظفر بالكذب ولكنه يزعمه صدقا وبالباطل ولكنه يظنه حقا وهو
من الشيطان ولكنه يستيقنه من الله واذن فلما كانت النفوس المستخيرة مختلفة
المراتب والعلائق من المستخارة وهو ايضا متعدد والافراد ومتفاوت الدرجات
فبعضها اذا اكدت العلاقة بالنفوس الفلكية استفادت العلوم الجزئية منها الى
الجملة وصنف منها اذا تشبهت بالنفوس الشريفة القدسية الفياضة المفارقة
او المقارنة للاعظم الانبياء والائمة والاولياء والحكماء الاجلاء سلام الله عليهم
استفاضت العلوم المحتاجة اليها منها وطائفة منها اذا احكمت العلاقة بالعقول
النورية العالية استنارت في الاستخارة منها والاقرب ان النفوس
الانسانية ربما يستوثق العلاقة بربها نوعها وهو مدبرها ومفيضها وملهمها القريب
الادنى منها فيهديها الى الرشاد ويقوم اودها بالسداد هذا ومعذلك فلا ينكران

له قال العلامة الرازي في الباب الاشارات العارف قد يخبر عن الغيب ويدل على امكانه وجوه اجمالية احدها
لما رأينا الانسان قد يعرف الغيب حال المنام لم يبعد ان يقع مثله حال اليقظة وثانيها حصول ذلك بجمع في اليقظة
كالعيافة التي حكى ابو البركات البغدادي حالها وثالثها انا قد دللنا على ان الحوادث الارضية مستندة الى
الحركات السماوية المستندة الى النفس التي هي عالمة بالكليات والجزئيات فتلك النفس هي السبب لهذه
الحوادث الارضية فيلزم من علمها بذاتها علمها بجميع هذه الحوادث لما ثبت ان العلم بالسبب يقتضي العلم بالمسبب
ثم دللنا على ان النفس الناطقة جوهر مجرد لها ان تنتقش بما في العالم النفساني من النفس بحسب الاستعداد
وزوال الحائل فلا يبعد ان يكون بعض الغيب تنتقش فيه من ذلك العالم انتهى كلامه فافهم ١٢ سيد احمد حسين

یکون بعض الاستخارة اذا کان المستخیر مهذبا جامعا لشرائطها خلاف ما یحکم
به العقل فی الوقت ولو علی سبیل الندرة ویظهر المصلحة فیها بعد حین ما ولکن ما یزعم
ان تلک المصلحة او فائدتها تحصل فی الدار الآخرة فهذا خیال باطل لان الاستخارة
ربما تعلقت بالافعال والمنافع والمضار الدنیویة فلا یجوز تحویل غایتها وفائدتها علی
الآخرة واذ وجب فی الاستخارة ان یکون حکمها صدقا مطابقا لنفس الامر والا فهی
لیست باستخارة بل هو اشبه بالکاذب التخیلات والاوهام فحق علینا ان نلتفت بکشف
حقیقة الصدق ونفس الامر مجملا لیکون ارباب الاستخارة من العقلاء علی بصیرة وافیة
وهدایة کافیة والا فخیال الشیعة دعواهم والسطحیة منهم لم یتحصلوا من الاستخارة
الا بالزوج والفرد التسبیحی او الرقاعی ومثلهم کمثل الاعمی الذی تخیل انه یسیر فی
اقاصی مشارق الارض ومغاربها ویطوف حول الکعبة مع الحجاج وهو لم یتجاوز
فی سیره دوره داره

تحقیق ریشق

فاعلم ان الصدق هو الاخبار عما یطابق الواقع والمراد من الواقع ما فی
نفس الامر لما وجود الشیء فی نفسه لا بحمل الوهم واختراعه فالامر بمعنی الشیء واعترض
علیه بان بعض الاشیاء کالقضایا الذهنیة مما لا وجود لها الا فی الذهن فصدق الحکم
فیها علی الشیء حکما ایجابیا یستدعی مطابقا خارجیا ولیس لها مطابق خارجی اصلا کالحکم
بان اللاشیء لا یقوم محال والعدم نفی محض واجیب بان المغایرة بین المطابق والمطابق

لایجب ان یکون حقیقیا بل مطلق المغائرة الشاملة للحقیقیة والاعتباریة منهما کاف
فی صدق الخبر فهنا مغائرة اعتباریة یعنی ان هذه النسبة الموجودة فی الذهن
مطابقة لنفسها من حیث انها موجودة فی نفسها لا بتعمل العقل وان کان وجودها
وتحققها فی نفسها هو عین وجودها فی الذهن فهی من حیث وجودها فی الذهن مغایرة
لها من حیث وجودها فی نفسها وتفصیله کما ذکر بعض اهل التحقیق ان النسبة اذا وجدت
فی الذهن کان لها وجود ذهنی سواء کان باختراع العقل وتعمله کالحکم بزوجیة
الثلثة او بدون اختراعه کما فی الصوادق فالاولی لیست موجودة فی حد ذاتها بل
باختراع وتعمل من العقل والثانیة موجودة فی نفسها مع قطع النظر عن اختراعه وتعمله
وامکان وجودها فی نفسها لا یکون الا فی الذهن الا انها موجودة فیه بدون تعمله فهی
من حیث انها موجودة فی الذهن مطابقة لها من حیث انها موجودة فیه مطلقا بلا تعمل
فالوجود بالاعتبار الاول مطابق بالکسر وبالاعتبار الثانی مطابق بالفتح فالمنظور
الیه فی الاعتبار الاول الوجود الذهنی وفی الاعتبار الثانی مطلق الوجود فی حد ذاته
سواء کان فی الذهن او فی الخارج فالنسبة الذهنیة للصوادق مطابقة لما فی نفس الامر
بالمعنی المذکور حتی انها لو فرضت موجودة فی الخارج ایضا کانت مطابقتها لها بحالها
بخلافها فی الکواذب فلا مطابق لها فی نفسها ولا وجود لها بلا تعمل واختراع اصلا
لا فی الخارج ولا فی الذهن وذهب الحکماء الی ان نفس الامر عبارة عن العقل الفعال
عندهم فالمراد بالامر هو المعنی المقابل للخلق فیکون مرادهم من الموجود فی نفس الامر

الموجود فی عالم الامر قالوا انما فی اذهاننا من الاحکام ان کانت مطابقة لما فی
نفس الانسان کانت صادقة مطابقة لما فی نفس الامر والا فکانت کاذبة بسبب
اعترض علیه بانه لو کان معنی صدق الحکم فی نفس الامر ما ذکروه لم یمکن لنا العلم بصدق
خبر من الاخبار ما لم نعلم انه مطابقة لما ارتسم فی العقل الفعال ورب انسان علم
یقینا ان الواحد نصف الاثنین ولم یعرف العقل الفعال بل ینکر وجوده وبان
ما ذکروه من الاستدلال علی ارتسام صور المعقولات فی جوهر مفارق هو خزانة
معلومات النفس الناطقة بعینه جار فی الاحکام الکاذبة فیجب علیهم القول
بارتسامها فیه ایضا بیان ذلک انهم استدلوا علی ذلک بالفرق بین حالتی الذهول
والنسیان بان عند الذهول یزول الصورة التی ادرکها الانسان من قوته المدرکة
دون الحافظة وعند النسیان تزول منهما جمیعا فهما قوتان احدهما ذات الانسان
والاخر جوهر خارج مفارق فیه المعقولات دائمة بالفعل وزوال الصورة عن حافظة
النفس عند النسیان کما یجری فی الصوادق یجری فی الکواذب فلو کان المطابق
لما ارتسم فی الجواهر الذی هو خزانة المعقولات صادقا موجودا فی نفس الامر
لکانت تلک الکواذب ایضا صادقة موجودة فی نفس الامر واللازم باطل فکذا الملزوم
وذکر العلامة الحلی طاب ثراه فی شرح التجرید انی ذکرت هذا السؤال للاستاذ
نصیر الحق والدین فسلم بات بکلام مشبع وبان صدق الخبر وصحة الحکم ان کان بمطابقته
لما فی نفس الامر بمعنی عالم الامر من الجنب الحکمیة فما یکون فی عالم الامر من الاحکام

يلزم ان لا يكون صادقة اذ لا قعائر بينها ويمكن الجواب عن الاول بان حقيقة الصدق
وملاكه هو غير عنوانه ورسمه وكثيرا ما يكون الشيء خفي الهوية وظاهر الانية كحقيقة الزمان
والجسم وغيرهما والعالم بصدق الخبر يشعر من الخواص والعلامات لا يلزم ان
يكون عالما بحقيقة صدقه كما ان العالم بوجود الزمان والجسم لا يلزم ان يكون عالما
بحقيقتهما وعن الثاني بان المطابق لما ارتسم فيه من حيث تصديقه واذعانه
صادق وذلك الكواذب وان كانت مرتسمة فيه لكن لا بوجه التصديق بها والاذعان
بل بوجه الحفظ فان الحافظة لا يلزم ان يكون مذعنا بما يحفظه لا لما قاله البعض الاخر
ان الحافظة لا يجب ان يكون مدركا لما يحفظه ومثل ذلك بحافظة الانسان وخياله
حيث ان الخيال خزانة الصور وليس مدركا لها لان حافظة الصور سواء كانت عقلية
او حسية لا تنفك عن المدركة وان كانت جهة الحفظ غير جهة القبول في بعض الاشياء
الا ان الحافظ والمدرك لهما ذات واحدة بل لان اللازم من الحفاظ صور الكواذب
وسائر ما يوجد في هذا العالم من الشرور والآلام وغيرها تصور العقل الفعال بها بوجه
من وجوه التصور اللائق به او لا ترى انهم ذهبوا الى ان العلم بجميع الاشياء السفلية
حاصل للمراتب العالية وفيها صورة النقائص والشرور والآفات والامراض والاوجاع
والقبائح الموجودة ههنا وهي معذلك بريئة منها بالكلية لبراءة عالم الامر عن الشر
مطلقا فكما لا يلزم من تعقل المرض والآفة والشر ان يكون العالم بها مريضا ما وفاشرا
فكذا لا يلزم من تعقل الكذب ان يكون العالم به كاذبا لان الكاذب هو المذعن

بالکذب لا تصورہ صورۃ الکذب فی العقل لیست کذ باکما ان صورۃ الحرکۃ والحرارۃ
فی العقل لیست حرکۃ وحرارۃ فارتسام صور الکواذب فی عالم الامر لیستلزم کونہ
عالما بہا من حیث التصور علی وجہ عقلی ولا یستلزم منہ حصول التصدیق بہا
والاذعان عن الثالث بان صدق الخبر وصحۃ الحکم الذی فی الجوہر العقلی المسمی
عندہم بالعقل الفعال لایکون لکونہ مطابقا لما فی نفس الامر بل لکونہ عینہ
فیکون صدق الخبر اعم من کونہ نفس الامر او مطابقا لہ ففی التعریف الذی ذکروہ
من المطابقۃ نوع مسامحۃ من باب عموم المجاز وقد وجد فی کلام بعض الحکماء کارسطو
فی اثولوجیا ما یفہم منہ ان علم الباری اجل من ان یوصف بالصدق وانما ہو الحق
بمعنی انہ الواقع لا المطابق للواقع فلا حاجۃ الی ارتکاب التجوز اصلا ثم انہ قد
یطلق العقل الفعال عندہم علی عالم الامر کلہ وہو یعم ما فیہ صور علم اللہ من اللوح
المحفوظ الذی کتب اللہ فیہ صورۃ ما فی السموات وما فی الارض بید القدرۃ
الالہیۃ فالاولی ان یقال ان الصدق بمطابقۃ الخبر لما فی علم اللہ والحق ہو
عین علمہ بالاشیاء علی وجہ ولنا ہہنا ابحاث دقیقۃ اودعناہا فی کتاب مشاہد
الانوار وفصنا فیہ ایرادات الاستاذ العلامۃ فی حواشیہ علی الحاشیۃ الزاہدیۃ
علی القبسات من شاء فلیرجع الیہ واذا تقرر ہذا فنقول نفس الامر او خزانۃ علم اللہ
یعم العلوم الحقۃ الحقیقیۃ للنفوس العالیۃ السماویۃ العلویۃ والارضیۃ المفارقۃ
وغیر المفارقۃ کما اشرنا الیہ وقد انکشف للعرفاء المحققین وتحقق بالبراہین عند الحکماء

البارعین ان الحقائق النوریۃ النبویۃ والمطالب عترتہ القدسیۃ اوائل مظاہر
علم اللہ ومرائیہ وافاضل خزائنہ فی عالمی الامر والخلق فہم اشرف افراد نفس الامر
فطوبی لنفس مستجیرۃ فازت بشرف اتصال بہم واستنارت بالقرب المعنوی منہم
واقتناص الحقائق النفس الامریۃ منہم ولکن جہال الشیعۃ وعوامہم ممن یصلی علیہم
قبل الاستخارۃ ثلث مرات فقط وبہ یتم استخارتہم وقد یبلغ استخارۃ واحد منہم مائۃ
مرۃ کل یوم فطین ویذعن انہ ظفر بعلوم ارتسم فی نفوسہم القادسۃ او تشرف
بصدور الامر او النہی منہم علیہم السلام فی استخارتہ اذا کانوا علی طرف النقیض عن
التشبہ بہم علما وعملا فلاحظ لہم من صحۃ الاستخارۃ منہم اصلا فضلا عن جناب الواجب
الحق جل جلالہ واذن فاستخارتہم اذا کانت علی خلاف الواقع والمصلحۃ فانما ہو
نقص وشر راجع الی انفسہم دون الاستخارۃ فہؤلاء قوم غرتہم الامانی الواہیۃ
والظنون الہاویۃ وانما ذلک رتبۃ اعاظم العلماء المقدسین المجتہدین والحکماء
الاشراقیین والصوفیۃ المکاشفین المتمکنین فی الریاضات مع ہذہ الرتب الجلیلۃ
فانہم علی خطر اذ قد یعوقہم العلائق الطبعیۃ والشواغل الجسدانیۃ عن الوصول الی
نقطۃ المعلوم وخزائنہ العقول فیخطی استخارتہم عن اصابۃ حاق نفس الامر الا العوام
المتلطخین بالشہوات المحرمات والغائصین فی بحر الغفلات والمنہیات والمرتکبین
فی الاخلاق الرویات

ناز پرورده تنعم نبرد راه بدوست عاشقی شیوهٔ رندان بلاکش باشد

المطلع الرابع وهو الركن الرابع في المستخير

يجب ان يكون المستخير ممن اجتمع فيه اصول الصفات الاربعة وفروعها من محاسن
الاخلاق وهو الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة منزها عن طرفي افراطها وتفريطها
ليكون له قسط تام من التهذيب اما الحكمة فلا يراد بها ههنا قسمها النظري الاشطر
جملي منه بل المقصود منها الحكمة العملية التي قد سبق التفصيل فيها وهي وسط بين
الجربزة والسفه والاول عبارة عن استعمال القوة الفكرية فيما لا ينبغي وكما لا ينبغي
من المفاسد والشرور والثاني عن تعطيل هذه القوة وطراحها في الافعال والاعمال
الارادية الذاتية او المنزلية او التمدنية بحيث لا يستحق الاندراج في حزب
العقلاء اصلا اما العفة فهي وسط بين رزيلتين هما الشره وخمود الشهوة والاول
هو الانهماك في اللذات والخروج فيها عما ينبغي والثاني السكون عن الحركة التي
تسلك نحو اللذة الجميلة التي يحتاج اليها البدن في ضروراته وهي ما رخص فيه
صاحب الشريعة والعقل واما الشجاعة فهي وسط بين رزيلتين احدهما الجبن والاخرى
التهور اما الجبن فهو الخوف فيما لا ينبغي اما التهور فهو الاقدام على ما لا ينبغي الاقدام
عليه اما العدالة فهي وسط بين الظلم والانظلام اما الظلم فهو التوسل الى كثرة المقتنيات
من حيث لا ينبغي وكما لا ينبغي اما الانظلام فهو الاستخذار والاستخانة في المقتنيات
لمن لا ينبغي وكما لا ينبغي فالعدالة فضيلة يتصف بها الانسان من نفسه ومن غيره

من غیران یعطی نفسه من النافع اکثر وغیره اقل واما فی الضار فبالعکس وهو ان لا
یعطی نفسه اقل وغیره اکثر لکن یستعمل المساواة التی هی تناسب بین الاشیاء والجائر
علی العکس فی النافع والضار کلیهما فالحکمة فضیلة النفس الناطقة المیزة وهی ان تعلم
الامور الالهیة والامور الانسانیة فیترتب علیه ان یعرف المعقولات ایها یجب ان یفعل
ایها یجب ان لا یفعل واما العفة فهی فضیلة الحس الشهوانی وظهور هذه الفضیلة فی الانسان یکون بان
یصرف شهواته بحسب الرائی والتمییز الصحیح حتی لا یتعادلها ویصیر بذلک حرا غیر متعبد
لشیء من شهواته واما الشجاعة فهی فضیلة النفس الغضبیة وتظهر فی الانسان بحسب انقیاد هذه
للنفس الناطقة المیزة واستعمالها بوجبه الرائی المحمود فی الامور الهائلة اعنی ان
لا یخاف من الامور المفزعة اذا کان فعلها جمیلا او الصبر علیها محمودا واما العدالة فهی
فضیلة للنفس تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل الثلث وذلک عند سالمة هذه القوی
بعضها لبعض واستعلاءها للقوة المیزة حتی لا یتغالب ولا تتحرک نحو مطلوباتها علی
سوء طبائعها وتحدث للانسان بها هیئة یختار بها ابدا الانصاف من نفسه علی نفسه
اولا ثم الانصاف والانتصاف علی غیره ویدخل تحت الحکمة الذکاء والذکر والتعقل
وسرعة الفهم وقوته وصفاء الذهن وجودة الذهن وقوته وسهولة التعلم والفضائل الداخلة
تحت العفة الحیاء والدعة والصبر والسخاء والحریة والقناعة والدماثة والانتظام وحسن الهدی
والمسالمة والوقار والورع ویدخل من الفضائل تحت الشجاعة کبر النفس والنجدة وعظم
الهمة والثبات والصبر والحلم وعدم الطیش والشهامة واحتمال الکد والداخلة تحت العدالة

بی الصداقۃ والالفۃ وصلۃ الرحم والمکافات وحسن العشرۃ وحسن القضاء والتودد
والعبادۃ وترک الحقد ومکافاۃ الشر بالخیر واستعمال اللطف وترک المروۃ فی
جمیع الاحوال وترک المعاداۃ وترک الحکایۃ عمن لیس بعدل مرضی والبحث عن
سیرۃ من یحکی عنہ العدل وترک لفظۃ واحدۃ لاخیر فیہا لمسلم فضلا عن حکایۃ توجب
حدا او قذفا او قتلا او قطعا وترک السکون الی قول سفلۃ الناس وسقطہم وترک قول
من یکد بین الناس ظاہرا وباطنا ویلجف فی مسالۃ او یلح بالسؤال فان ہؤلاء
یرضیہم الشئ الیسیر فیقولون لاجلہ حسنا ولیخطہم اذا منعوا الیسیر فیقولون لاجلہ قبیحا
ترک الشرہ فی کسب الحلال وترک الرکوب الدناءۃ فی الکسب لاجل العیال والرجوع
الی اللہ والی عہدہ ومیثاقہ عند کل قول یتلفظ بہ او لحظ بلحظۃ او خطرۃ فی احد
واصدقائہ وترک الیمین باللہ بشئ من اسمائہ وصفاتہ راسا ولیس بعدل من لم یکرم
زوجتہ واہلہا المتصلین بہا واہل المعرفۃ الباطنۃ بہ وخیر الناس خیرہم لاہلہ
وعشیرتہ المتصلین بہ من اخ او ولد او متصل بولد او اخ او قریب او نسیب او شریک
او جار او صدیق او حبیب ومن احب المال حبا مضر ظالم یؤہل لہذا المرتبۃ فان حرصہ
علی جمع المال یصد عن استعمال الرافۃ وامتطاء الحق وبذل ما یجب ویضطرہ الی
الخیانۃ والکذب والخیانۃ والاختلاق والزور ومنع الواجب والاستقصاء واستجلاب
الدانق والحبۃ والذرۃ لبیع الدین والمروۃ وتفصیل تلک الفضائل فی اسفار الحکمۃ
العملیۃ وخیر کتاب وقع فی ایدینا فیہا کتاب الطہارۃ للحکیم الاعظم ابو علی بن مسکویہ الرازی

الذی لاحظناه فی تحریر هذا المقام ثم بعد التخلی عن رذائل الصفات والتحلی بحاسن الاخلاق مما قد فرض علیه ان یعرج منه الی مرتبة اعلی من المراتب العرفانیة لینکشف جلایا المقاصد الاستخاریة من مخازنه ومعادنه فیجب علیه اینکون عارفا بالنمط التاسع فی المقامات العارفین من کتاب الاشارات للشیخ الرئیس فانه لم یوجد له نظیر فی استجماع حقائق البرهان ودقائق العرفان فی اسفار المتقدمین والمتاخرین وحق له الافتخار به فی اندیة الحکماء والعرفاء البارعین ابد الآبدین و اذن فلنشر الی بعض المسائل الضروریة ههنا علی الاجمال فی فصول واللہ ولی التوفیق والافضال

الفصل الاول

فی الوحی والالهام والکشف

اعلم انه قد سبق منا تحقیق تام فی کتابنا مشاهد الانوار فی حقیقة الوحی النبوی فلا نتعرض له ههنا لانه لم یتعلق به غرض فی الاستخارة وانما نسوق الکلام فی الوحی بالمعنی الاعم الشامل لاصناف الانسان وانواع الحیوانات فاعلم ان الوحی وان کان علی المشهور مختصا بالانبیاء ولکنه لا یصح من طریق اللغة ولا اعتداد فی عرف القرآن ایضا اما اللغة ففی القاموس الوحی الاشارة والکتابة والمکتوب والرسالة والالهام والکلام الخفی وکل ما القیته الی غیرک والصوت یکون فی الناس وغیرهم وکذا فی النهایة وفی مفردات الادیب الاجل الراغب الاصفهانی فی غریب القرآن

ما ہو جامع بین اللغۃ والقرآن ہذا لفظہ وحی اصلہ الوحی الاشارۃ السریعۃ ویضمن
السرعۃ قیل امر وحی وذلک یکون بالکلام علی سبیل الرمز والتعریض وقد یکون
بصوت مجرد عن التراکیب واشارۃ ببعض الجوارح وبالکنایۃ وقد حمل علی ذلک
قولہ تعالےٰ فاوحی الیہم ان سبحوا فقد قیل رمز وقیل عتاب وقیل کتب وعلی ہذا الوجوہ
المذکورۃ فی قولہ یوحی بعضہم الی بعض وان الشیاطین لیوحون الی اولیائہم
فذلک الوسواس المشار الیہ بقولہ من شر الوسواس الخناس وبقولہ وان الشیطان
لمنۃ الخبر ویقال للکلمۃ الالہیۃ التی تلقی الی انبیائہ واولیائہ وحی وذلک اضرب
حسبما دل علیہ قولہ وما کان لبشر ان یکلمہ اللہ الا وحیا الی قولہ باذنہ ما یشاء وذلک
اما برسول مشاہد تتری ذاتہ ویسمع کلامہ کتبلیغ جبرئیل النبی فی صورۃ معینۃ واما
بسماع کلام من غیر معاینۃ کسماع موسی کلام اللہ وبالقائہ فی الروع کما ذکر ان روح
القدس نفث فی روعی واما بالہام نحو واوحینا الی ام موسی واما بتسخیر نحو
قولہ واوحی ربک الی النحل وبمنام کما قال انقطع الوحی وبقیت المبشرات رؤیا المومن

اقول انما الافتقار الی التسخیر فی مثل النحل علی مزعوم الجہمۃ من الحکما المشائیۃ من ان الحیوانات مجردۃ
عن النفوس الناطقۃ المجردۃ وقد برہنا فی کتابنا صلاح الایام واصلاح الانام علی ان الحیوانات بسرہا لہا نفوس
ناطقۃ مجردۃ واوہنا دلائل الشیخ الرئیس واتباعہ بالامزید علیہ من شاء فلیرجع الیہ وعلی ہذا فشق التسخیر فی مثل ہذہ الآیۃ
والاخبار لیس بصحیح فافہم ۱۲ منہ۔ ❁ مخفی مباد کہ این کتاب بعد صاف شدن از مسودہ از پیش فقیر بسرقہ ضائع شد حالا
مسودہ نزد ایں تنگ گدائے باقی ماندہ کہ باز قدرت تبییض از کمال پریشانی احوال ندارم ولعل اللہ یحدث بعد ذلک امرا ۱۲ منہ

ہنرمی خرد ایام وغیر از دیم نیست　　کجا روم بتجارت باین کساد متاع ۱۲ منہ

فالالهام والتسخیر والمنام دل علیہ قولہ الا وحیا وسماع الکلام دل علیہ قولہ او من وراء
حجاب وتبلیغ جبرئیل فی صورۃ معینۃ دل علیہ قولہ او یرسل رسولا وقولہ او قال
اوحی الی ولم یوح الیہ شیئ وذلک لمن یدعی شیئا من انواع ما ذکرناہ من الوحی
ای نوع ادعا من غیر ان حصل لہ وقولہ وما ارسلنا من قبلک من رسول الا نوحی
الیہ فہذا الوحی ہو عام فی جمیع انواعہ وذلک ان معرفۃ وحدانیۃ اللہ تعالی ومعرفۃ
وجوب عبادتہ لیست مقصورۃ علی الوحی المختص بذوی العزم بل یعرف ذلک بالعقل
والالہام کما یعرف بالسمع فاذا القصد من الآیۃ تنبیہ انہ من المحال ان یکون رسول
لا یعرف وحدانیۃ اللہ ووجوب عبادتہ وقولہ تعالی واذا وحیت الی الحواریین فیحتمل
وحی بواسطۃ عیسی علیہ السلام وقولہ واوحینا الیہم فعل الخیرات فذلک وحی
الی الامم بواسطۃ الانبیاء ومن الوحی المختص بالنبی علیہ السلام اتبع ما اوحی الیک
من ربک ان اتبع الا ما یوحی الی وقولہ واوحینا الی موسی واخیہ فوحیہ الی
موسی بواسطۃ جبرئیل ووحیہ الی ہارون بواسطۃ جبرئیل وموسی وقولہ اذ یوحی
ربک الی الملائکۃ فذلک وحی الیہم بواسطۃ اللوح والقلم فیما قیل وقولہ واوحی
فی کل سماء امرہا فان کان الوحی الی اہل السماء فقط فالموحی الیہم محذوف ذکرہ
کانہ قال اوحی الی الملائکۃ لان اہل السماء ہم الملائکۃ ویکون کقولہ اذ یوحی ربک
الی الملائکۃ وان کان الموحی الیہم ہم السموات فذلک تسخیر عند من یجعل السماء
غیر حی ونطق عند من جعلہ حیا وقولہ بان ربک اوحی لہا فقریب من الاول وقولہ

ولا تقبل بالقرآن من قبل ان یعضی الیک وحیه فحث علی التثبت فی السماع وعلی ترک
الاستعجال فی تلقیه وتلقنه انتهی کلامه اذا وعیت هذا فاعلم انه فرق ما بین الواقعه
والمکاشفه اما الاول فقد یصدق وقد یکذب واما الثانی فلا یکون الا صادقا وحقا
قال العلامه الحکیم محمد بن محمود الآملی ره شارح کلیات القانون فی نفائس الفنون
وهو من عرفا الامامیه وحکماءهم - واز آداب خلوت انست که تخلیص نیت از
شوائب طلب اغراض دنیوی واغراض اُخروی کرده از سر صدق وضراعت
متوجه قبله نشیند وتا تواند در حالت جلوس بر هیئت تشهد بود وباخود چنان تصور
کند که در حضرت عزت نشسته است ورسول یا از عترت طاهره علیهم السلام آنجا
حاضر باشد تا بقید وقار واحترام وادب مقید بود وپیوسته دران خواهان باشد
که ظاهر وباطن در هیئت عبادت ولغت عبودیت وکسوت موافقت احکام الٰهی
مستعد نزول فیض نامتناهی گردد واهل خلوت را گاه گاه در اثنا ذکر وسهر اتفاق
وران حالتی اتفاق افتد که از محسوسات غائب شود وبعضی از حقائق غیبی ایشان
کشف شود چنانکه نائم را در حالت نوم ومتصوفه آنرا واقعه خوانند گاه بود که
در حال حضور بی آنکه غائب شوی این معنی دست دهد آن را مکاشفه خوانند واقعات
بعضی صادق باشد وبعضی کاذب همچو منامات اما مکاشفات هیچ یک کاذب
نباشند وشرط صحت واقعات وچیزیست یکی استغراق در ذکر دوم وجود
اخلاص وتجرد سیوم از ملاحظه اغیار انتهی لفظه وعلی هذا فالنسبة بین الواقعه

والمکاشفة باعتبار الصدق وعدمه عموم وخصوص مطلقا فیجب علی المستخیر ان یختار
الخلوة والذکر والمراقبة قبیل الاستخارة علی الطریق الشرعیة السلوکیة والعقلیة
الاشراقیة لیستعد لاصطیاد الصور العلمیة الجزئیة المتعلقة باستخارته من معادنها ومخازنها
ویمیز بین الواقعة والمکاشفة لئلا یخطی استخارته ویقع فی المهلکة فان المستلطخ
بالنجاسات الباطنیة والدرنات النفسانیة والمسخبل المنطبعة بالتخییلات
الواهیة المظلمة باوساخ الهوسات السوداویة الشیطانیة یستحیل ان یحل عوالم القدس
ویطلع بانوار ملکوت الانس وعلومها الا تری ان الجنب یحرم علیه دخول المساجد
والمکث فیها والاستفادة من ثوابها فکیف لا یحرم من الدخول فی البیت المعمور
وعالم النور من هو متلوث بالارجاس والانجاس المعنویة ومن لم یلاحظ فی استخارته
هذه الشرائط فهو مغمور فی مقاعر الغرور کما لا یخفی علی من له ادنی درک وشعور

گوهر پاک بباید کہ شود قابل فیض ورنہ ہر سنگ و گلی لؤلؤ و مرجاں نشود

ثم ان الکشف علی نوعین صوری ومعنوی والاول منقسم الی کشف بصری وسمعی
وذوقی وشمی ولمسی ولما لم یکن الاستخارة مربوطة بهذه الاقسام فلا نتعرض لها وانما
نتعلق بالکشف المعنوی وهو ظهور المعانی والحقائق العلمیة من عالم الغیب علی
النفوس الصافیة وله ایضا مراتب ظهور المعانی فی القوة المفکرة من غیر استعمال
المقدمات وترکیب القیاسات بل بان ینتقل الذهن من المطالب الی مبادیها
ویسمی بالنور القدسی والحدس من لوامع انواره فهی ادنی مراتب الکشف المعنوی

ثم فی مرتبۃ القلب یسمی بالالہام ان کان المکشوف معنی من المعانی وانکان حقیقۃ
من الحقائق وروحا من الارواح یسمی مشاہدۃ قلبیۃ ثم فی مرتبۃ الروح فیسمی بالشہود
الروحی فہو بذاتہ اخذ من اللہ العلیم وفیض علی ماتحتہ من القلب وقواہ الروحانیۃ
والجسمانیۃ ثم فی مرتبۃ السر ثم فی مرتبۃ الخفی بحسب مقامیہما ولا یمکن الیہا الاشارۃ
ولا یقدر علی اعرابہا العبارۃ ثم من الفرق بین الالہام والوحی من وجہ آخر وہو
ان الالہام قد یحصل من الحق من غیر واسطۃ الملک والوحی قد یحصل بواسطۃ
ولذلک لا یسمی الاحادیث القدسیۃ بالوحی وانکانت کلاما وایضا الوحی قد یحصل
بشہود الملک وسماع کلامہ فہو من الکشف الصوری المتضمن للکشف المعنوی والالہام
من المعنوی فقط وایضا الوحی من خواص الرسالۃ ومتعلق بالظواہر علی اصطلاح
والالہام من خواص الولایۃ وبوجہ آخر فالنفس الناطقۃ اذا کانت مقدسۃ عن
الادناس الطبعیۃ ومصمم المعاصی ولو بالتوبۃ والاستغفار واستعمال الریاضات
مطہرۃ عن رذائل الخلقیۃ مقبلۃ بوجہہا النورانی الی عالم الملکوت فتنتقش منہ
فیہا من العلوم او یلقی من فیہا من الحقائق بقدر مساعدۃ الاسباب والاحوال
ما یکفی لغرض الاستخارۃ او یزید علیہ فان کان ہذا الانتقاش والالقاء من اللوح المحفوظ
والنفس الکلیۃ وارباب الانواع والعقول العرضیۃ فہو الالہام وان کان من العقل
الکلی الطولی فیسمی بالوحی والوحی اصرح واقوی من الالہام فالاول بحسب الاصطلاح
الخاصی یسمی علما نبویا والثانی علما لدنیا فالالہام مما یشترک فیہ الانبیاء والاولیاء

والحکماء والعلماء والمجتهدون والمقدسون بخلاف الوحی ثم یجب ان تتنبه للخواص
الثلثة للالهام لئلا یشتبه الالهام الرحمانی بالالقاء الشیطانی احدها اینکون صاحب
الالهام حافظا للاسرار فلا یفضح احدا لانه امین بین الناس فان افشی سرا احد افضحه
اضاع شرف الالهام ویزول عنه قطعا وثانیها اینکون متقیدا بالحدود الشرعیة
ولا یرتکب المعصیة والا لم الهام بل القاء شیطانیا کما قررناه مرارا وثالثها انه اذا
کان مطابقا للالواح النفس الامریة والحقائق الغیبیة کما شرحناه فلا یکون فیه
خطأ اصلا والا کان کهانة فان الخطأ فیها اکثر من الاصابة

الفصل الثانی

اذا اتضح الفرق بین تلک الثلثة من وجوه فاعلم ان الخواطر المتواردة علی النفوس لها
مدخل عظیم فی الاستخارة فلنا ان نشیر الی اقسامها وانواعها فالخواطر علی خمسة اقسام
خاطر حقانی بالغلبة وخاطر قلبی بالسلامة وملکی بالسکینة ونفسانی بالهوی وشیطانی
بالاغوار ولکن الشیطانی اصعب لانه ذو فنون بخلاف النفسانی فانه ذو فن واحد
والنفس بمنزلة الصبی والشیطان مثل البالغ العاقل صدوله لا تعبدوا الشیطان انه
لکم عدو مبین وح فلا یخفی فنون العداوة والاضرار الا ان یستعیذ برحمة العزیز
الغفار ولقد احسن فی تفصیلها العلامة العارف الآملی فی نفائس الفنون حیث قال
انواع خاطر چهار اند حقانی وملکی ونفسانی وشیطانی اما خاطر حقانی علمیست

که حق تعالیٰ از بطنان غیب بواسطه در دل اہل قرب حضور تقذف کند چنانکه
فرمود وقل ان ربی یقذف بالحق علام الغیوب وخاطر ملکی آنست که بر خیرات
مبرات ترغیب کند واز مکاره تحذیر نماید وبر ارتکاب مخالفات وتقاعد وتکاسل
از مواقعات ملامت کند وخواطر نفسانی آنکه بر تقاضای حظوظ عاجله واظهار
دعاوی باطله مقصور بود وخواطر شیطانی آنکه بر مکاره ومناهی دعوت کند
زیرا که شیطان در مبدا حال بمعصیت امر فرماید واگر نبند که بدین حجه اغوا واضلال
صورت نمی بندد در عقد نیت نماز وتنظیف لباس واسراف در استعمال آب وضو
وامثال آن وسوسه کند وفرق میان خاطر حقانی وملکی آنست که خاطر حقانی
را هیچ خاطر دیگر معارض نشود چه باظهور سلطنت او جمله اجزای وجود منقاد ومستسلم
شوند وسائر خواطر مضمحل ومتلاشی گردد وباوجود خاطر ملکی معارضه خواطر نفسانی
ممکن است وفرق میان خاطر نفسانی وشیطانی آنست که خواطر نفسانی بمجرد ذکر
منقطع نگردد وبر تقضای مطلوب خود الحاح نماید تا بمراد رسد اگرچه سالها بر آن
بگذرد ومگر توفیق الهی رفیق گردد وبنیخ آن مطالب از نفس برکند وخواطر شیطانی بمجرد
ذکر منقطع شود وهیچ یک از خواطر حقانی وملکی ونفسانی منقطع نشود الا در حال فنا
وآنهم بیش از لمحه دست ندهد دگر باره چون از سر فنا در عین شهود با رسم وجود رجوع
افتد هر سه معاودت کنند انتهی کلامه فنقول یجب علی المستخیر ان یمیز بین هذه الاقسام
اللمحة التی حال استخارته وبعدها فان کانت من الآخرین فیطرحها قبل الاستخارة وان کان

الثانی منهما داعیا الی الدعاوی الباطلة والهوسات الفاسدة واما الحظوظ العاجلة فاذا کانت مباحة عقلا وشرعا فلا باس بها والاول واجب الطرد علی الاطلاق کما لایخفی اما الاولان فهما مما یستحقان ان یعد روح الاستخارة روحها فتثبت ولا تزل

الفصل الثالث

اعلم انه فرق ما بین الاستخارة والنجوم والکهانة لان الاستخارة من الفراسة وهی عبارة عن تلقی حکم الغیب بصفاء النفس واستیناس حکم الغیب من غیره استدلال بالشاهد علی الغائب لا اختبار تجربة وقد عد من الاستدلال بالشاهد علی الغائب الرمل والکهانة والنجوم وما شابهه فان صاحبها شاک فیها لایجزم بکونها حقا مطابقا لنفس الامر غالبة ما فی الباب انه یظن کونها کذلک فلو کانت عن عیان او عن علم لم یشک فیها وما کان یخطی ویکذب فی وقت ما وانما نور الکشف هو الذی یجلی لصاحبه الحقائق علی ما هی علیه فی نفس الامر وعلیه مناط الاستخارة الحقیقیة ولکن لا یبعد ان یعد الاستخارة العامیة بالاعداد التسبیحیة او الرقاعیة او البندقیة کما اطال فی طرقها المجلسی فی رسالته وله الناس بها وافتتنوا بقشریاتها وظواهرها حتی انهم غفلوا عن عظم ارکان الاستخارة من التخلیة والتحلیة والتجلیة کالکهانة والرمل وضرب الحصی والشعیر والنجوم ولا یکون لها من الفراسة حظ ولذلک طعن علی استخارتهم عبد الحمید بن ابی الحدید المعتزلی فی شرح نهج البلاغة الی الامامیة ۱۲

فی شرح قول امام الائمۃ وابی الائمۃ امیر المومنین علیہ السلام فی وصیتہ للحسن
صلوۃ اللہ علیہ (واکثر الاستخارۃ) بلفظہ ہذا لیس یعنی بہا ما یفعلہ الیوم قوم من
الناس من سطر رقاع وجعلہا فی بنادق وانما المراد امرہ ایاہ ان یطلب الخیر من
اللہ فیما یاتی وانتہی اقول لیس عندنا ان عمل الاستخارۃ بالرقاع والبنادق
باطل مہمل جدا علی الاطلاق کما زعمہ بل اذا کان مطابقا وتابعا ومنبعثا عن
الاحوال العالیۃ النفسانیۃ والانوار الکشفیۃ فلہ عظیم وقع فی عالم الحقیقۃ فالرقاع
والبنادق انما یجعلہا ارباب الحقیقۃ من الامامیۃ مظاہر الشوارق الغیبیۃ و
آلۃ لظہورہا وملحوظا بالعرض والاعتداد بہا انہم الذین یجعلونہا مقصودا بالذات
لاستفادۃ الاحکام ویجعلونہا اول مورد للحکم بالامر والنہی من غیر حالۃ کشفیۃ ولا
استنارۃ بشارق غیبی فکانہم زعموا ان الاحکام الالہیۃ یراد لاعلی الجماد ثم
علیہم علی سبیل الواسطۃ فی العروض والواسطۃ فی الثبوت بالقسم الثانی منہ ومن
جعل نفسہ الناطقۃ المجردۃ الشریفۃ ادون من الجماد فلا کلام لنا مع امثالہ اصلا
وبالجملہ فاطلاق الغمز علیہم بعید من الصواب یدل علی ما اشرنا الیہ ما روی سئل
الحسن بن الجہم ابا الحسن علیہ السلام لابن اسباط فقال لہ ما تری لہ وابن اسباط
حاضر ونحن جمیعا نذکر البحر والبر الی مصر واخبرہ بخبر طریق البر فقال ائت المسجد فی
غیر وقت صلوۃ الفریضۃ فصل رکعتین واستخر اللہ مائۃ مرۃ ثم انظر الی شی یقع فی
قلبک فاعمل بہ فقال لہ الحسن طریق البر احب الی قال والی فالمراد بالوقوع فی

القلب ههنا هو الالقاء الرحمانی المسمی بالکشف والالهام او الفراسة او الخواطر الملکی
او الحقانی کما شرحناه فظهران المدار فی الاستخارة علیه لا الرؤیا او الفرد او التسبیح او الرقاع
کما توهموه وصرح منه حدیث تهذیب الاحکام عن البیع القمی قال قلت لابی عبدالله
علیه السلام ارید الشیء فاستخیر الله تعالی فیه فلا یوافق الرای فعلا او ادعه فقال انظر
اذا قمت الی الصلوة فان الشیطان ابعد ما یکون من الانسان اذا قام الی
الصلوة فای شیء یقع فی قلبک فخذ به وافتح المصحف فانظر الی اول ما ترای
فیه فخذ به، فانه یؤذن باجراء المدار بان المعول علیه فی الاستخارة علی الحقیقة
هو الالهام والکشف فقط ثم یجعل آیة القرآن من مظاهره دون غیره من الحسبوب
والبنادق الا بالتبع والعرض علی سبیل المظهریة للکشفیة وفی معناه ما روی اسحاق
بن عمار عن ابی عبدالله علیه السلام قال قلت له ربما اردت الامر فتفرق منی
فریقان احدهما یامرنی والاخر ینهانی فقال لی اذا کنت کذلک فصل رکعتین واستخر الله
مائة مرة ومرة ثم انظر احزم الامرین لک فافعله فان الخیرة فیه ان شاء الله ولیکن
استخارتک فی عافیة فانه ربما خیر للرجل ففی قطع یده وموته وموت ولده وذهاب
ماله، فان قوله احزم الامرین لک یقطع وابرا الحقا من الامامیة اذا قحموا فی المهالک
والمضار تبرک احزم الامرین اتکالا علی استخارتهم البندقی او الرقاعی من دون مراعات
الشرائط والارکان وهم یزعمون انهم قد اطاعوا بما امرهم الله وقد ارتکبوا ما نهوا
عنه معاقبة تعویل علی الکشف والالهام فافهم وما روی انه سئل الصادق علیه السلام

محمد بن خالد العمری عن الاستخارة فقال استخر اللہ فی آخر رکعة من صلوة اللیل
وانت ساجد مائة مرة قال کیف اقول قال تقول استخیر اللہ برحمته وکان امیر المؤمنین
یصلی رکعتین ویقول فی دبرہما استخیر اللہ مائة مرة ثم یقول اللھم انی قد ہممت بامر
قد علمته فان کنت تعلم انه خیر لی فی دینی و دنیای وآخرتی فیسرہ لی وان کنت
تعلم انه شر لی فی دینی و دنیای وآخرتی فاصرفه عنی کرہت نفسی ذلک ام احبت
فانک تعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب ثم یعزم اینه مؤمل لما ارشدناک الیه فان العزم
ینتہی عند التحلیل الی الصورة العلمیة وہی فیما نحن فیه یجب ان یکون کشفیة او الہامیة
وہذہ طریقة عاریة عن الاستعانة والاستمداد بالرقاع والحبوب وامثالہا اقتصر
فیہا علی نفس الخاطر الرحمانی والقائد الروحانی وانما اوردنا بعض الاحادیث لئلا
یظن المطلعون انا غافلون عن ہذا الفن ولو شئنا لاکثرنا بحوله تعالی منه ولکن اکثر
عنایتنا بالدرایات البرہانیات وکشف الغوامض والاسرار عنہا بلوامع البینات
وکل میسر لما خلق له وقد ظہر مما اوردناہ من الاخبار ان الاستخارہ فرد من افراد نوع الدعا
کما ادمنا الیه اولا فافہم

کشف ریب غزالی

ثم ان جلیل الصوفیة المتغلغلة المتعالیة الجناب الاکرم الغزالی قد غلا فی
بعض رسائله الی ان قدح فی العلوم البرہانیة اولا ثم قال ان صرف المکاشفات
المبتنیة علی الریاضات یکفی فی العلم بالحقائق النفس الامریة وہو مقدوح اما اولا